

## تفسير السمعاني

@ 46 ( ^ ) فاصبر صبيرا جميلا ( 5 ) إنهم يرونه بعيدا ( 6 ) ونراه قريبا ( 7 ) يوم تكون السماء كالمهل ( 8 ) وتكون الجبال كالعهن ( 9 ) ولا يسأل حميم حميما ( 10 ) يبصرونهم ) .

وقوله : إن قوله : ( ^ ألف سنة ) هو مسافة ما بين السماء والأرض صاعدا ونازلا . .  
وقوله : ( ^ خمسين ألف سنة ) مسافة ما بين الأرض إلى العرش صاعدا . .  
وإن أعلم . .

وقوله : ( ^ فاصبر صبيرا جميلا ) أي : صبرا لا جزع فيه ولا شكوى . .  
وعن قيس بن الحجاج في قوله : ( ^ فاصبر صبيرا جميلا ) قال : هو أن يكون صاحب المصيبة في القوم ولا يدرى من هو ، وإنما أمره بالصبر ؛ لأن المشركين كانوا يؤذونه ، فأمره بالصبر إلى أن ينزل بهم عذابه . .

وقوله : ( ^ إنهم يرونه بعيدا ) أي : العذاب . .

وقوله : ( ^ ونراه قريبا ) لكونه ووقوعه لا محالة . .

قوله تعالى : ( ^ يوم تكون السماء كالمهل ) أي : كدردى الزيت ، ويقال : كعكر القطران . .

وعن ابن مسعود قال : هو المذاب من جواهر الأرض مثل النحاس والرصاص والفضة ، فالكل مهل . .

وقوله : ( ^ وتكون الجبال كالعهن ) والعهن : الصوف المصبوغ ، وشبهه به في ضعفه ولينه . .

وقوله : ( ^ ولا يسأل حميم حميما ) أي : لا يسأل قريب عن حال قريبه لشغله بنفسه . .

وقرئ : ' ولا يسأل حميم حميما ' أي : لا يسأل أحد أين حميمك ؟ .

وقوله : ( ^ يبصرونهم ) أي : يعرفونهم . .

ومعناه : يعرف بعضهم بعضا ، ولا يسأله عن حاله لشغله بنفسه . .

وقيل : يعرف بعضهم بعضا بالسماوات والعلامات ، فإن لأهل الجنة سمات وعلامات ، وكذلك لأهل

النار .